

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قل للطبيب تخطفه يد الردى \*\*\* من يا طبيب بطيء أرداك

قل للمريض نجا وعوفي بعدهما \*\*\* عجزت فنون الطب من عافاك

قل للصحيح يموت لا من علة \*\*\* من في المنايا يا صحيح دهاك

قل للبصرير وكان يحذر حفرة \*\*\* فهو بها من ذا الذي أهواك

بل سائل الأعمى خطأ بين الزحام \*\*\* بلا اصطدام من يقود خطاك

قل للجنين يعيش معزولا بلا \*\*\* راع ومرعى ما الذي يرعاك

قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء \*\*\* لدى الولادة ما الذي أبكاك

وإذا ترى الثعبان ينفث سمه \*\*\* فاسأله من الذي بالسموم حشاك

واسأله كيف تعيش يا ثعبان \*\*\* أو تحسي وهذا السم يملأ فاك

واسأل بطون النحل كيف تقاطرت \*\*\* شهدا وقل للشهد من حلاك

بل سائل اللبن المصفى كان بين \*\*\* دم وفترث ما الذي صفاك

وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا \*\*\* ميت فاسأله يا حي من أحياك

قل للنبات يجف بعد تعهد \*\*\* ورعاية من بالجفاف رماك

وإذا رأيت النبت في الصحراء \*\*\* يربو وحده فقل له من أرياك

وإذا رأيت البدر يسري ناشرا \*\*\* أنواره فاسأله من أسراك

واسأل شعاع الشمس يدنو وهي \*\*\* أبعد كل شيء ما الذي أدناك

قل للمرير من الشمار من الذي \*\*\* بالمر من دون الشمار غذاك

وإذا رأيت النخل مشقوق النوى \*\*\* فاسأله يا نخل من شق نواك

وإذا رأيت النار شب لهبها \*\*\* فاسأل لهيب النار من أرواك  
وإذا ترى الجبل الأشم مناطحا \*\*\* قمم السحاب فسله من أرساك  
وإذا ترى صخر تفجر بالعياه \*\*\* فسله من بالماء شق صفاك  
وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال \*\*\* سرى فسله من الذي أجراك  
وإذا رأيت البحر بالملح الأجاج \*\*\* طفى فسله من الذي أطغاك  
وإذا رأيت الليل يغشى داجيا \*\*\* فاسأله من يا ليل حاك دجاجك  
وإذا رأيت الصبح يسفر ضاحيا \*\*\* فاسأله من يا صبح صاغ ضحاك  
ستجيب ما في الكون من آياته \*\*\* عجب عجاب لو ترى عيناك  
ربى لك الحمد العظيم لذاتك \*\*\* حمدا وليس لواحد إلاك  
يا مدرك الأ بصار والأ بصار \*\*\* لا تدربي له ولكنّه إدراك  
إن لم تكن عيني ترك فإنني \*\*\* في كل شيء أستبين علاك  
يا منبت الأ زهار عاطرة الشذا \*\*\* ما خاب يوما من دعا ورجاك  
يا أيها الإنسان مهلا ما الذي \*\*\* بالله جل جلاله أغراك

كاتب المقالة : إبراهيم على بدوي  
تاريخ النشر : 12/10/2011  
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)